المشترك اللفظيّ في العربية وتعليمه للطلاب الناطقين بالملايوية
(دراسة وصفية تحليلية)

إيريك إقبال نور الهادي

كلية اللغة العربية
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروني دار السلام

١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

المشترك اللفظيّ في العربية وتعليمه للطلاب الناطقين بالملايوية
(دراسة وصفية تحليلية)

إيريك إقبال نور الهادي
14MC308

بحث مقدَّم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

الماجستير في اللغة العربية

كلية اللغة العربية
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

صفر ١٤٣٩هـ/نوفمبر ٢٠١٧م

الإشراف

المشترك اللفظيّ في العربية وتعليمه للطلاب الناطقين بالملايوية
(دراسة وصفية تحليلية)

إيريك إقبال نور الهادي
14MC308

المشرف: الدكتور عادل الشيخ عبدالله أحمد

التوقيع: _____ **التاريخ:** _____

عميدة الكلية: الدكتورة سيتي سارا بنت الحاج أحمد

التوقيع: _____ **التاريخ:** _____

إقرار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنني أقرّ وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي. أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع: :

اسم الطالب : إيريك إقبال نور الهادي

رقم التسجيل : 14MC308

تاريخ التسليم :

إقرار حقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٧ لإيريك إقبال نور الهادي

المشترك اللفظيّ في العربية وتعليمه للطلاب الناطقين بالملايوية
(دراسة وصفية تحليلية)

لاتجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:-

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو الصورة الآلية)؛ لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار: إيريك إقبال نور الهادي

التوقيع: ..... التاريخ: .....

شكر وتقدير

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، والحمد لله الذي أنعمنا بنعمة الإيمان والإسلام، رافع السموات والأرض بغير عماد، وعلّم الإنسان ما لم يعلم، وأصلّي وأسلّم على سيد البشر مُحَمَّد بن عبد الله المختار، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار ﷺ أجمعين. أما بعد:

فأتقدّم بخالص شكري وامتناني إلى الله سبحانه وتعالى على نعمه ومننه عليّ خلال رحلتي العلمية و كتابة هذا البحث. ثمّ أقدّم جزيل شكري، وتقديري، واحترامي إلى رئيس جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية الذي أعطاني هذه الفرصة الذهبية لمواصلة دراستي العليا ولكتابة هذا البحث، وعلى رعايته واهتمامه بطلّاب الجامعة عامّة، والطّلاب الوافدين خاصّة. أسأل الله أن يديم نعمه ويسهّل أموره ويبارك له في عمره.

ويسرّني أن أخصّ بالشكر والعرفان: المكرّم جلالة السلطان الحاجّ حسن البلقية سلطان بروناي دار السلام الذي قد أتاح لي فرصة ثمينة لأدرس في هذا البلد الأمين. بارك الله فيه ووفّقه الله تعالى، ومتّعه بالصحّة والعافية. وكذلك فضيلة الدكتور الحاج نور عرفان بن الحاج زينال بأعمال رئيس جامعة السلطان الشريف علي الإسلاميّة على رعايته واهتمامه بطلّاب الجامعة عامّةً، والطلّاب الوافدين خاصّةً. أسأل الله أن يديم نعمه عليه ويسهّل أموره ويبارك في عمره. ولا أنسى أيضا عميدة كليّة اللغة العربيّة الدكتورة سيتي سارة بنت الحاج أحمد التي ساعدتني كثيرا في هذه الجامعة المباركة، سائلا المولى تعالى أن يحفظها بعين حفظه ورعايته، وأن يرفع درجاتها في الدنيا والآخرة.

ثمّ أستاذي الفاضل المشرف على هذا البحث، الدكتور عادل الشيخ عبدالله أحمد الذي قد بذل من جهده وأوقاته وأفكاره وأعماله لإرشادي وتوجيهي حتى استطعت إنجاز هذا البحث، وعلى دعمه المادّي والمعنوي ومساعدته لي في إكمال دراستي حيث كان خير عون لي طول حياتي الدراسية من تشجيع ودعاء وصبر وعطاء، فجزاه الله خير الجزاء.

ويسعدني أن أسجّل كل الشكر والتقدير للأساتذة الكرام في كليّة اللغة العربية ببروناي دار السلام ومنهم الأستاذ المشارك الدكتور عارف كرخيأبو خضيري، والدكتور قرني عبد الحليم صفا، والدكتور مُحَمَّد يحيى قايد الدريب، والدكتور صالح سبوعي، والدكتور عمري، وكل جهود مركز الدراسات العليا، والهيئات العلمية الإدارية، وأعضاء المكتبة في الجامعة على دعمهم في إنجاز عملي.

وإلى والدي أدي سهيدي بن سليمان، ووالدتي إيننج ميمونة بنت مسجان أسأل الله أن يحفظهما برعايته و يسّر الله في أمورهما ويبارك الله في عمرهما. فقد ربّياني أحسن التربية منذ نعومة أظفاري، ولهما الفضل على دعمهما ودعاءهما. وإلى العزيزة المحبوبة، أي يولياني، وإلى أخي الصغير المحبوب، إكمال نور العزيز، وإلى أختي الصغيرة المحبوبة، عادلة نور السلسبيلا، عرفانا بدورهم الإيجابي الذين قد شجّعوني طوال انشغالي بإعداد هذا البحث، جزاهم الله جزاء الأوفر.

وإلى كل من ساهم ومدّ يد عونه في إنجاز هذا البحث وفي رفع مستوى العلم والتعليم والتعلّم خدمة للدين والمجتمع، والوطن، أسأل الله أن يثيبهم على أعمالهم ويغفر لهم ذنوبهم. وأن يجعل هذا العمل متقبّلا، خالصًا لوجهه الكريم، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله ربّ العالمين.

ملخص البحث

المشترك اللفظيّ في العربية وتعليمه للطلاب الناطقين بالملايوية

(دراسة وصفيّة تحليليّة)

يدور هذا البحث حول المشترك اللفظي في العربية وتعليمه للطلاب الناطقين بالملايوية، ويتكوّن البحث من خمسة فصول، يسبقها تمهيد وتعقبها خاتمة. أمّا التمهيد فقد اشتمل على أساسيات البحث من مقدّمة، وأسباب اختيار الموضوع، ومشكلة البحث وأسئلته، وأهدافه وأهمّيته، ومجاله وحدوده، ومناهجه ومصادره، والدرسات السابقة له وهيكله. وضحّ الفصل الأوّل تحديدا لمفهوم المشترك اللفظيّ ونشأته، وموقف القدماء والمحدّثين منه. واحتوى الفصل الثاني على بيان بناء وحدات التعليم اللغويّة، فحدّد مفهومها؛ وأهدافها وخصائصها ومحتوياتها وخطوات بنائها، ومراحل استخدامها في التدريس. واشتمل الفصل الثالث على تصميم وحدات تعليميّة لغويّة شاملة الأسماء المشتركة، بينما جاءت الوحدات التعليميّة اللغوية في مجال الأفعال المشتركة من خلال تدريبات وفيرة متنوّعة في الفصل الرابع. وارتكز الباحث في بحثه إلى المنهج الوصفي، وأنه بحثه بخاتمة ضمّت خلاصة للبحث، وتحديدا لنتائجه العامّة والخاصّة، التي كان من أهمّها اختلاف المشترك اللفظي في الصيغ الصرفيّة بين اللغتين العربية واللغة الملايوية، وأبرزت الدراسة أن المشترك اللفظي يسهم في فهم اللغة العربية بعد مقارنتها باللغة الملايوية، ثم أعقب ذلك بما تقدّمه من مقترحات وما تراه من توصيات، ورصد بعد ذلك المصادر والمراجع الذي اعتمد عليها.

Abstract of

Homonym in Arabic and its teaching to Malay-speaking students (Analytical Descriptive Study)

This study is about Arabic Homonym and its teaching to Malay-speaking students. The study consists of five chapters, preceded by an introduction followed by a conclusion. The introduction included the basics of the study, justifications on choosing its topic, study problems and questions, objectives and importance, scope and limits, methods and sources, previous studies and structure. The first chapter explains specifically about the concept of Homonyms and its origin, and the attitude of the ancients and modernists. The second chapter is about the construction of language learning units, defining their concept, objectives, characteristics, contents, building steps, and stages used in teaching. The third chapter is about the design of language learning modules including common names, while the linguistic learning units in the field of common verbs came through a variety of diverse exercises in the last chapter. The researcher focused its study through descriptive approach, and concluded with a summary, specifically for its general and specific results, the importance of which was the difference of the homonym in the morphological forms between the Arabic and Malay languages. This was followed by suggestions and recommendations, together with the sources and references given.

Abstrak

Pembelajaran Homonimi Dalam Bahasa Arab Untuk Pelajar Berbahasa Melayu (Kajian Deskriptif dan Analitis)

Kajian ini mengenai [illegible]. Kajian ini terdiri dari lima fasal yang didahului dengan pengenalan dan diikuti dengan penutup. Adapun pendahuluan mengandungi asas-asas kajian iaitu muqaddimah, sebab-sebab memilih tajuk, masalah dan persoalan kajian, objektif dan kepentingan, skop dan batas, kaedah dan rujukan, kajian lepas serta struktur kajian. Pada fasal pertama diterangkan khusus bagi konsep Homonimi dan kemunculannya, serta pendirian para ilmuan terdahulu serta modern mengenainya. Pada fasal kedua mengandungi pembinaan unit-unit pembelajaran linguistik yang dibataskan kepada konsep, objektif, ciri-ciri, kandungan, langkah-langkah pembinaan dan peringkat-peringkat pengunaannya dalam pembelajaran. Terkandung pada fasal ketiga tentang reka bentuk unit-unit pembelajaran linguistik iaitu kata nama Homonimi, manakala fasal keempat pula mengenai unit-unit pembelajaran linguistik dari segi kata kerja melalui pelbagai latihan. Pengkaji memfokuskan kajiannya ini berdasarkan kepada kaedah deskriptif. Kajian ini diakhiri dengan penutup yang mengandungi konklusi kajian iaitu hasil kajian secara umum dan khas yang mana dari kepentingannya adalah menemukan formula morfologi untuk memudahkan pembelajaran Homonimi dalam bahasa Arab untuk pelajar berbahasa Melayu, juga turut sama dikemukakan beberapa cadangan dan saranan, disertai selepas itu dengan sumber rujukan yang digunapakai.

محتويات البحث

رقم	المحتويات	الصفحة
1	البسملة	أ
2	العنوان	ب
3	الإشراف	ج
4	إقرار	د
5	حقوق الطبع	هـ
6	شكر وتقدير	و
7	الملخص باللغة العربية	ح
8	الملخص باللغة الإنجليزية	ط
9	الملخص باللغة الملايوية	ي
10	محتويات البحث	ك
11	الاختصارات	ن
12	المقدمة	1
13	أسباب اختيار الموضوع	2
14	مشكلة البحث	3
15	أهمية البحث	3
16	أهداف البحث	3
17	أسئلة البحث	3
18	منهج البحث	3

19	حدود البحث	4
20	الدراسات السابقة	4
21	هيكل البحث	6

محتويات البحث

رقم	المحتويات	الصفحة
22	الفصل الأول: مقدمة عن المشترك اللفظي	8
23	١. تعريف المشترك اللفظي	9
24	٢. فائدة المشترك اللفظي	12
25	٣. عوامل نشأة المشترك اللفظي	13
26	٤. موقف القدماء والمحدثين من ظاهرة المشترك اللفظي	17
27	٥. الفرق بين الاستعارة والمشترك	28
28	٦. أثر السياق في تحديد دلالة المشترك	29
29	٧. أثار المشترك اللفظي عند المفسرين	33
30	٨. أمثلة المشترك اللفظي في القرآن الكريم	34
31	٩. أهمية المشترك اللفظي	35
32	الفصل الثاني: بناء وحدات التعليم	38
33	أ. تعريف الوحدة التعليمية وخصائصها وخطوات بنائها ومراحل التدريس	37
34	ب. أهداف الوحدة التعليمية	44
35	ت. محتويات الوحدات التعليميّة	46
36	الفصل الثالث: وحدات تعليم الأسماء المشتركة	49
37	أ. خطة الوحدة التعليميّة	49

38	ب. نموذج الوحدة التعليميّة	50
39	الدرس الأوّل: من أخلاق الرسول ﷺ	53
40	الدرس الثاني: وإن كانت الزهراء رضي الله عنها	57
41	الدرس الثالث: وصيّة مسافر	61
42	الدرس الرابع: حياة أديب "عباس محمود العقاد" (١٨٨٩هـ – ١٩٦٤م)	66
43	الدرس الخامس: الطبيب والدواء	71
44	الفصل الرابع: وحدات تعليم الأفعال المشتركة	76
45	الدرس الأوّل: من أدب الفكاهة	78
46	الدرس الثاني: عيد الفطر	83
47	الدرس الثالث: الرجل الأعمى	86
48	الدرس الرابع: وصيّة أمّ لابنتها	89
49	الدرس الخامس: عمر بن عبد العزيز	91

محتويات البحث

رقم	المحتويات	الصفحة
50	الفصل الخامس	94
51	أ. الخلاصة	94
52	ب. نتائج البحث	94
53	ت. المقترحات	95
54	ث. التوصيات	95
55	قائمة المصادر والمراجع	96

الاختصارات

ج	الجزء
د.ت	دون تاريخ النشر
د.ك	دايانجكو
د.م	دون مكان النشر
د. ن	دون الناشر
ص	الصفحة
ط	الطبعة
م	الميلادية
هـ	الهجرية
الخ...	إلى آخره

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ
وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ
ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ
وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾

It is He who has sent down to you, [O Muhammad], the Book; in it are verses [that are] precise - they are the foundation of the Book - and others unspecific. As for those in whose hearts is deviation [from truth], they will follow that of it which is unspecific, seeking discord and seeking an interpretation [suitable to them]. And no one knows its [true] interpretation except Allah . But those firm in knowledge say, "We believe in it. All [of it] is from our Lord." And no one will be reminded except those of understanding.

(Ali Imran : 7)

المقدمة

الحمد لله الذي جعل مقام العلم أعلى المقام، وفضّل الله العلماء بإقامة الحجج الدينيّة ومعرفة الأحكام لمباشرة الحلال والحرام، أحمده سبحانه وتعالى على جزيل الإنعام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ذا الجلال والإكرام، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله المفضّل على جميع الأنام صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه الكرام، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلّم تسليما كثيرا.

أما بعد، فقد شرع الناس خصوصا المسلمون منذ الزمان القديم في تعليم اللغة العربيّة؛ لأنها لغة القرآن الكريم، ولغة الحديث الشريف التي بيّن الله بها أحكامه للناس بلسان نبيّه ﷺ. كانت في اللغة العربيّة العلوم التي لا يمكن أن تفرق منها. ومن هذه العلوم علم الدلالة، العلم الذي يدرّس المعنى، والعلم الذي يبحث عن التعلقات بين اللفظ ومعناه. ومن جوانب هذا العلم جانب مهم يسمي المشترك اللفظيّ.

وتنبع أهمية العربية من أنها من أقوى الروابط والصلات بين المسلمين؛ ذلك أن اللغة من أهم مقوّمات الوحدة بين المجتمعات الإسلامية. وقد دأبت الأمة منذ القدم على الحرص على تعليم لغتها ونشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم وألوانهم وما زالت، فالعربية لم تعد لغة خاصة بالعرب وحدهم، بل أضحت لغة عالمية يطلبها ملايين المسلمين في العالم اليوم لارتباطها بدينهم وثقافتهم الإسلامية، كما أننا نشهد رغبة في تعلم اللغة العربية من غير المسلمين للتواصل مع أهل اللغة من جانب وللتواصل مع التراث العربي والإسلامي من جهة أخرى.

كما تتجلى أهمية العربية في أنها مفتاح الثقافة الإسلامية والعربية؛ ذلك أنها تتيح لمتعلّمها الاطلاع على كمّ حضاري وفكري لأمّة تربّعت على عرش الدنيا عدّة قرون، وخلّفت إرثا حضاريا ضخما في مختلف الفنون وشتّى العلوم.

ومن مميزات اللغة العربية المشترك اللفظيّ، والمشترك اللفظيّ علامة واضحة في اللغة العربية، وهو بكثرته خصّيصة لها، وعامل من عوامل تنميتها، وقد تنبّه العلماء له، وأشاروا إلى شواهده، والمعاني التي تدور ألفاظه حولها.

وهناك شبه إجماع على أن توظيف المشترك اللفظيّ من أسباب غنى اللغة بالمفردات، سواء أكانت هي اللغة العربية أم اللغة الملايوية أم لغات أخرى. وامتيازها بثروة هائلة من الألفاظ. وقد كثرت المصنفات التي جمعت مفردات هذا التوظيف عند القدماء على وجه الخصوص، مما يعزز هذه المقولة حتى بلغت حدا يثير العجب، كأن تصل مسميات الشيء الواحد إلى ألوف الألفاظ.

أجمع العلماء على أنّ المشترك اللفظيّ في الجمل والعبارات بالمعنى الاصطلاحي اللغوي وذكروا أنّ المشترك اللفظيّ من خواص اللغات . لكنّ سبب الاختلاف حول التوظيف هو غموض المصطلح اللغوي حتى وصل إلى حدّ التناقض بين إقرار المشترك اللفظيّ وإنكاره، ونجم أيضاً عنه خلط واضطراب في النظر إلى الألفاظ والحكم عليها بالمشترك اللفظيّ أو عدمه.

ومن ثمّ اختار الباحث موضوع توظيف المشترك اللفظيّ في العربية و تعليمها للطلاب الناطقين بالملايوية، ونسأل الله تعالى بتوفيقه وهدايته في تحصيل هذا البحث لكي يستطيع الباحث أن يكمله منذ البداية إلى النهاية. ويستفيد الباحث من نتائج الدراسات السابقة في بناء منهج تعليميّ لتدريس المشترك اللفظيّ للطلاب الناطقين بالملايوية.

أسباب اختيار الموضوع

١). رغبة الباحث في فهم المزيد من خصائص اللغة العربية في ألفاظها وتراكيبها.

٢). اكتساب مزيد من المعرفة في فقه اللغة العربية.

٣). معالجة المشكلات التي يواجهها الطلاب الناطقون بالملايوية في هذا الجانب.

مشكلة البحث

لقد أجريت دراسات كثيرة للمقابلة بين العربية والملايوية في كل المستويات اللغوية، وقد أظهرت هذه الدراسات أن هنالك اختلافا وتشابها في كلتا اللغتين.

ومن المعلوم أن المتشابه يسهل التعليم بينما المختلف يصعب التعليم وبما أن المشترك واحدة من الحقول اللغوية التي تصعيب أحيانا على الطلاب الناطقين بالملايوية فإن هذه الدراسة تحاول أن تقارن بين اللغتين على مستوى المشترك اللفظيّ لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف، ومن ثمّ بناء منهج القويّ التعليم يساعد إلى تسهيل عملية التعليم المشترك اللفظيّ للطلاب الناطقين بالملايوية.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يسلط الضوء على أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين اللغة العربية واللغة الملايوية في المشترك اللفظيّ، مستفيدا في ذلك من مناهج الدراسات اللغوية الحديثة، ومحاولا تقديم طريقة للاستفادة من هذه الأوجه في تعليم العربية للطلاب الناطقين بالملايوية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١). حصر أوجه الشبه والاختلاف بين اللغة العربية واللغة الملايوية في مجال المشترك اللفظيّ.

٢). اقتراح بناء وحدات لغوبة تعليمية معلقة بالمشترك اللفظيّ مناسبة للطلاب الناطقين بالملايوية.

٣). قيام بتصميم وحدات تعليمية لغوية شاملة للأسماء المشتركة والأفعال المشتركة.

أسئلة البحث

١). ما أوجه الشبه والاختلاف بين اللغة العربية واللغة الملايوية في مجال المشترك اللفظيّ؟

٢). ما الطريقة المثلى لتسهيل تعليم المشترك اللفظيّ للطلاب الناطقين بالملايوية؟

٣). كيف يقوم بتصميم وحدات تعليمية لغوية شاملة للأسماء المشتركة والأفعال المشتركة؟

منهج البحث

تتّبع هذه الدراسة المنهج التحليلي، باعتباره المنهج الملائم لطبيعة البحث، فيتناول الباحث وصف توظيف المشترك اللفظيّ في اللغتين؛ العربية والملايوية بصفة عامة، ومع المقارنة بينهما. ثمّ يحدّد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين اللغتين، ويضع وحدات لنماذج منهج تعليم المشترك اللفظيّ للطلاب الناطقين بالملايوية.

حدود البحث

يدور هذا البحث حول:

١). أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين اللغة العربية واللغة الملايوية، وبناء وحدات التعليم؛ للأسماء والأفعال التي تتعلق بالمشترك اللفظيّ.

٢). المشكلات التي يواجهها الطلاب الناطقون بالملايوية.

٣). المرحلة الجامعية.

الدراسات السابقة

أجريت دراسات عديدة في مجال المشترك اللفظيّ منها:

١). قام محمد نور الدين المنجد (١٩٩٩م) الاشتراك اللفظيّ فى القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، وأصل الكتاب جزء من دراسة ماجستير بإشراف الأستاذ الدكتور مسعود بوبو فى جامعة دمشق عام ١٩٩٦م، و أصل عنوان الرسالة "الترادف والاشتراك والتضاد فى القرآن الكريم". ولقد أثبت الكاتب– من خلال بحثه هذا–وجود الاشتراك فى معظم اللغات الحية إن لم يكن فى جميعها، ويقع الكتاب فى بابين اثنين:

الباب الأول: تحدث فيه عن ظاهرة الاشتراك فى جهود السابقين فى مجال اللغة وعلم أصول الفقه والمنطق والقرآن. والباب الثانى:خصصه لدراسة ألفاظ قرآنية أجمع على ذكرها خمسة كتب على الأقل من مصادر الوجوه والنظائر بوصفها كتبا جمعت ألفاظ المشترك فى القرآن الكريم[1]. وهذه الدراسة –على جلالة قدرها–دراسة لغوية أكثر من كونها أصولية فقهية، ولم يُعنَ فيها بتطبيق الألفاظ المستقرأة على الأحكام، كما لم يُعنَ باستقراء ألفاظ المشترك اللفظيّ الواردة فى القرآن والتى سببت الخلاف بين جمهور الفقهاء وعليه تتركز دراستنا هذه إن شاء الله.

٢). شرح محمد بن فهد القحطاني (١٤٢٣هـ) الأسماء المشتركة فى القرآن الكريم وآثارها الفقهية، رسالة ماجستير قُدمت فى جامعة الملك السعود فى قسم الثقافة الإسلامية عام ١٤٢٣هـ . وتقع هذه

---

[1] المنجد، محمد نور الدين. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). **الاشتراك اللفظي فى القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**. دمشق. دار الفكر.

الرسالة فى فصول خمسة، وهى من أقرب الرسائل التى اطلعت عليها بموضوع بحثي، وكانت الدراسة تشمل جُل الأسماء المشتركة فى القرآن الكريم التى ينبني عليها أثر فقهي، وهى دراسة أصولية تطبيقية مع بيان وجه الاشتراك فيها ومن ثم ذكر المسائل الفقهية المترتبة عليها، وأن هذه الرسالة شاملة لكثير من أبواب الفقه. وهذا البحث بحثا تكميليا سيركز على أحكام الطهارة لأنها عمود فقر جميع الأحكام ومفتاحها، وسنتناول المشترك اللفظيّ اسما كان أو فعلا أو حرفا على أنه سبب من أسباب اختلاف الفقهاء فى الأدلة الواردة في أحكام الطهارة حسب ترتيب ابن رشد الحفيد فى كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد، وهذا مالم يتطرق إليه باحث هذه الرسالة خلال بحثه[٢].

٣). بين د.أحمد بن مُحَمَّد اليماني في رسالة ماجستر بعنوان الاشتراك المعنوي والفرق بينه وبين الاشتراك اللفظيّ، حاول الباحث عَرض التعريفات لكل من المشترك اللفظيّ والمعنوي من خلال التنظير له من اللغة والفقه والحساب، وحاول أيضا ذكر أقسام المشترك ووضع له قواعد التقسيم ليتمكن للقارئ إدخال ما يمكن أن يكون فى المشترك المعنوي وإخراج ما ليس منه، ثم ذكر استعمالات المشترك المعنوي فى خاتمة بحثه هذا[٣]. وأحسن مافى البحث هو أن الباحث يُعد من أوائل من كتبوا ووسعوا فى المشترك المعنوي، وأثبت الفروق بين المشتركين. إلا أن الباحث الكريم اكتفى بالدراسة النظرية ولم يتطرق إلى تطبيق ما توصل إليه فى الأدلة الشرعية وهو ما سيتميز بحثنا هذا إن شاء الله.

٤). تناول وجدي رزق غالي (١٩٩٦م) مجموعة من المترادفات العربية المدقّقة مما قد يحتاجه القارئ في حياته اليومية، والطالب في دراسته، والكاتب في كتابته، والمترجم في ترجماته، والمتحدّث في أحاديثه. و هدفت أيضا إلى تيسير استخدام المعجم فألحق به كشّافاً (مسرد)، يجمع في ترتيب ألفبائي كل الألفاظ الواردة في المعجم : ألفاظ المداخل الرئيسية ومترادفاتها. وتقف مداخل الألفاظ الرئيسية منفردة، لا يجاورها شيء ؛ أما المترادفات فيجاورها اللفظ الرئيسي الذي أدرجت تحته في جسم المعجم[٤].

---

(٢) انظر القهطاني، مُحَمَّد بن فهد. (١٤٢٣هـ). **الأسماء المشتركة فى القرآن الكريم وآثارها الفقهية. رسالة ماجستير غير منشورة.**

(٣) انظر اليماني، د. أحمد بن مُحَمَّد. **الاشتراك المعنوي والفرق بينه وبين الاشتراك اللفظي**، بدون ذكر جميع معلومات الكتاب.

(٤)انظر غالي، وجدي رزق. (١٩٩٦م). **معجم المترادفات العربية الأصغر** . بيروت : مكتبة لبنان.

٥). ذكر عبد الرحمن الزركلي (٢٠٠٦م) في دراسته التاريخ اللغوي لا إلى الدرس اللغوي، أو اقتفت خطا الغرب، واستخدمت مناهجه، فلم تسفر عن شيء مهم يخدم اللغة العربية، وهذا ينسحب على المجامع اللغوية التي استهلت أعمالها بأهداف سامية وغايات نبيلة وعزائم قوية ثم اعتراها الفتور، وانتابها الملل، واقتصرت على نتائج هزيلة لا تتناسب مكانتها العلمية[٥].

وخلاصة القول إن الباحث سيستفيد من الدراسات السابقة سواء أكانت من ناحية النظرية أم التطبيق. وهذا البحث سيضيف مجالا آخر وهو المشترك اللفظي الوارد في اللغتين العربية والملايوية. وبالتالي سيقدم العلاج للصعوبات التي واجهها الطلاب في مجال المشترك اللفظي.

هيكل البحث:

التمهيد: أساسيات البحث

- المقدمة
- أسباب اختيار الموضوع
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- أسئلة البحث
- منهج البحث
- حدود البحث
- الدراسات السابقة
- فوائد البحوث
- هيكل البحث

([٥]) انظر دركزللي، عبدالرحمن. (٢٠٠٦م). **الظواهر اللغوية الكبرى في العربية**. سوريا : دار الرفاعي للنشر ودار القلم العربي.

الفصل الأول: مقدمة عن المشترك اللفظيّ

أ. تعريف المشترك اللفظيّ

ب. عوامل نشأة المشترك اللفظيّ

ج. موقف القدماء والمحدثين من توظيف المشترك اللفظيّ

الفصل الثاني: بناء وحدات التعليم

أ. تعريف الوحدة التعليمية وخصائصها وخطوات بنائها ومراحل التدريس

ب. أهداف الوحدة التعليمية

ج. محتوى الوحدات التعليميّة

الفصل الثالث: وحدات تعليم الأسماء

الفصل الرابع: وحدات تعليم الأفعال

الفصل الخامس:

أ. الخلاصة

ب. نتائج البحث

ج. المقترحات

د. التوصيات

قائمة المصادر والمراجع

الفصل الأول

مقدمة عن المشترك اللفظيّ

بالإضافة إلى الاختلاف القائم حول حقيقة الاشتراك اللفظيّ في اللغة العربية، هناك تباين في الآراء حول أهميته، أو مدى إيجابية وجوده، أو كثرته في اللغة؛ فمن مدَّعٍ أن المشترك اللفظيّ يشكل دليلا على ضعف اللغة، وعلى عدم قدرتها أو قدرة رصيدها اللفظيّ على التعبير عن معاني الحياة وأغراضها المختلفة، لذلك يجب تحاهله أو تنزيه اللغة عنه. ومن زاعم أن المشترك اللفظيّ يشكل عاملاً مهمًّا من العوامل التي تؤدّي إلى حصول الغموض أو الالتباس في فهم النصوص، ولا سيما النصوص الشعرية ونصوص الأدب الأخرى، وإذا فلا يُعَدّ وجوده أو تزايده في العربية صفة إيجابية محمودة؛ لأنه يسلبها جانبًا من وضوحها وجلائها وبيانها المفترض. وهو مذهب تؤيده بقوة بلا شك تلك النزعات التقليدية التي تشترط وضوح العبارة على عمومها، وترى أن أحسن الكلام ما كشف القناع عن معناه وأفهم سامعه مضمونه أو المراد منه من دون جهد أو عناء. الأمر الذي ترفضه تلك الاتجاهات المغايرة، التي تعد الغموض سمة إيجابية في النص الأدبي، لا سيما إذا كان شعرا أو نثرا إبداعيا راقيا، وبناء على ذلك تعتبر كثيرة المشترك اللفظيّ دليلا على ثراء اللغة وطواعيتها ومرونتها وشاعريتها واتساعها في التعبير، وليس فقرها وضعفها كما يزعم لآخرون.

ومن جانب أخر فقد كان للمشترك اللفظيّ من أهل البديع في الماضي مقام كبير؛ لأن عددا من فنون البديع كالجناس والتورية والترصيع وغير، من فنون البلاغة الأخرى قائم عليه، مستمِدّ وجودها من وجوده. وهذا من جملة ما جعل المشترك اللفظيّ في الوقت نفسه موضع اهتمام الفقهاء والأصوليين والمفسِّرين والباحثين في بلاغة القرآن وأسباب إعجاز، من علماء العرب ونقّادهم القدامى.

الإشكالات والآراء المختلفة أو المتضاربة التي سبق ذكرها أو الإشارة إليها جعلت من المشترك اللفظيّ قضية تستوجب الاهتمام، وتحفز على البحث من أجل الوصول إلى معادلة صريحة واضحة أو قرار حاسم حول طبيعة المشترك اللفظيّ وحقيقته، وحول ما يمكن أن يكون له من دور في إثراء الرصيد اللغوي وفي تنمة القدرة على التعبير، ومن فاعلية في واقع الحياة اللغوية ونشاطاتها بنحو عامّ، والتحقيق في ضوء ذلك في ما يرتبط بظاهرة الاشتراك اللفظيّ من شبهات أو ملابسات وإشكالات، هذا بالإضافة إلى التنبيه إلى أهمّ وأبرز مصادر المشترك اللفظيّ نفسه، وإلى مايمكن أن يجعل هذه المصادر أكثر فاعلية. إن تحقيق هذه

الأهداف يشكل بلا شكّ حلقة مهمّة فيما نسعى إليه من البحث عن وسائل الأرتقاء بلغتنا العربية المعاصرة، حيث يسهم في إنائها بالقيّم النعبيرية ويوسّع من آفاق التعبير بها عن أغراض الحياة الجديدة،

الدراسة التي بين يدي القارئ الكريم تبحث في الجوانب السابقة الذكر، في إطار مختصر ووفق منهج نقدي يسعى من خلاله إلى تكوين رؤية جديدة بعيدة عن تلك الاستطرادات والسرديات والطروحات المتكرّ رة التي حفلت بها معظم الدراسات أو الكتابات السابقة ذات الصلة بالقضية، من دون أن تدّعي الإحاطة بكل ما يتعلق بالقضية من ملابسات، ويكفي هذه الدراسة أن تكون حافزة وممهّدة لدراسات مستقبلية أكثر عمقًا وشمولية واتساعًا ووفاءً.

١. تعريف المشترك اللفظيّ

١.١ المشترك لغة واصطلاحا

المشترك لغة:

هو ما كان لك ولغيرك فيه حصة، يقال: طريق مشترك، أيي يستوي فيه الناس[٦] وكل شيئ كان فيه القوم سواء فهو مشترك كالفريضة المشتركة[٧] والمشترك من الشركة، وهي اشترك المتعدد في شيئ واحد، يقال: شركه في الأمر يشركه: إذا دخل معه فيه، وأشرك فلان فلانا في البيع: إذا أدخله مع نفسه فيه،[٨] قال تعالى: ﴿ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴾.[٩] أي إجعله شريكا.[١٠] ويقال في الدعاء: اللهم أشركنا في دعاء المؤمنين، أي إجلنا لهم شركاء في ذلك[١١] وروي أن الله تعالى قال لنبيه ﷺ ((إني شرفتك وفضلتك على جميع خلقي وأشركتك في أمري))[١٢] أي: جعلتك بحيث تذكر معي، وأمرت بطاعتك مع طاعتي في نحو: ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ﴾.[١٣]

([٦])ابن منظور. (١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م). لسان العرب. أمين مُحَمَّد عبد الوهاب وآخرون (معتني). بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج٧. ص ٩٧.

([٧]) انظر: عجيل جاسم النشيمى. (١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م). طرق استنباط الأحكام من القرآن الكريم. ط٢. الكويت: مكتبة الشريعة. ص ٩١.

([٨])انظر: لسان العرب. المرجع السابق. ص ١٠٠. مادة (شرك).

([٩]) طه، ٢٠ : ٣٢.

([١٠]) ينظر: لسان العرب. المرجع السابق. ص ١٠٠.

([١١]) ابن فارس. (١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م). معجم مقاييس اللغة. عبد السلام هارون (محقق). د. م: دار الفكر. ج٣، ص ٢٦٥؛ مفردات الفاظ القرآن، للراغب الاصفهاني (اللهم اشركنا في دعاء الصالحين)، ص ٤٥٢؛ شمس العلوم، نشوان الحميري، ج٦، ص ٣٤٤٥: (اللهم اشركنا في دعوات الصالحين).

([١٢]) مفردات الفاظ القرآن، ص ٤٥٢.

([١٣]) مُحَمَّد، ٤٧ : ٣٣.

ويقال: اشتركا بمعنى: تشاركا، وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر، وشاركت فلانا: صرت شريكه، قال النابغة الجعدي:

وشاركنا قريشا في نقاها وفي أنسابها شرك العنان[١٤]

المشترك اصطلاحا:

هو اللفظ الموضوع بوضعين أو أكثر على أن يكون المعنى الموضوع له اللفظ في كل وضع مغايرا للمعنى الموضوع له نفس اللفظ في الوضع الآخر، فيكون اللفظ متحدا والمعنى متعددا بتعدد الأوضاع.[١٥] كلفظ القرء – كما قيل – فإنه موضوع لمعنى الطهر. وموضوع بوضع آخر لمعنى الحيض. فتعدد المعنى: الطهر، والحيض، وتعدد الموضوع يكون الواضع جعل اللفظ دليلا على المعنى، فوضع مع تعدد المعنى.

واللفظ هو اللفظ، وهو شيئ واحد، وهو الفرء (قاف وراء وهمزة). إذا اتحد اللفظ وتعدد الوضع والمعنى، ومن هنا سمي مشتركا لاشتراك المعنيين فيه في اللفظ، فاشترك معنى الطهر مع معنى الحيض في اللفظ، فاللفظيّ شيئ واحد، والمعنى شيئان، كاشتراك الزوجين في الزوج الواحد. فالسياق معين على التعيين أو الترجيح، وفي هذا امتاع للمتأمل وشرح لاقطاع النظر، وافساح المراجعة التي بها يتغازر المعنى ويتنوع، فيكون من كريم العطاء: [١٦] ومما جاء في مساق وقرائن تقطع بمعنى محدود قول الأعشى[١٧] في قصيدته التي مطلعها:

أتشفيك تيّا أم تركت بدائكا وكانت قتولا للرجال كذالكا

قوله:

وربيت أيتاما، ألحلقت صبية وأدركت جهد السعي قبل عنائكا
وفي كل عام أنت جاشم غزوة تشد لأقصاها عزيم عزائكا
مورثة مالا وفي الحي رفعة لما صاع فيها من قورء نسائكا[١٨]

فأن قوله: (قروء نسائكا) جاء في مساق عين معنى (الطهر) إذا المعنى: أنه أضاع نسائه فلم يغشهن لانشغاله بغزو؛ موثر مالا ورفعة، فوقت إطهار النساء هو الوقت الذي يحرص عليه الزوج فلا

(١٤) ديوانه، ينظر: لسان العرب، (الشرك)؛ وفي بعض المصادر: ((أحسابها)) بدل: ((أنسابها)).

(١٥) ينظر: طرق الاستنباط الأحكام من القرآن د. عقيل حاكم النشمي. المرجع السابق. ص ٩١.

(١٦) ينظر: دلالة الألفاظ على المعاني عند الأصوليين، ص ٥٢٥.

(١٧) ديوانه، ص ١٢٧.

(١٨) القصيدة في ديوان الأعشى، ص ٦٤–٦٧؛ ينظر: تهذيب اللغة ولسان العرب، مادة: ((قرء))؛ وكتاب الأضداد في كلام العرب، لابي الطيب عبد الواحد اللغوي الحلبي (ت٣٥١هـ)، ص ٣٦١.

يضيعه ولن يستقيم معنى (الحيض) هنا؛ لأن وقته تركه والإنشغال عنه إضاعة، وأهل الحجاز يقولون: الإقراء: الإطهار، كما يروي الدارمي[١٩] وفي الكافي والإستبصار والتهذيب: (الاقراء هي الأطهار).[٢٠]

ومما هو قاطع بإرادة (الحيض) مارواه أبو داود في كتاب الطهارة بسنده عن عروة بن الزبير أن فاطمة بنت أبي حبش حدثته أنها سألت رسول الله ﷺ فشكت إليه الدم فقال لها رسول الله ﷺ: (إنما ذلك عرق، فانظري إذا أتى قرؤك، فلا تصلي، فإضا مر قرؤك فتطهري، ثم صلي ما بين القرء إلى القرء).[٢١]

فأهل العلم من عهد الصحابة إلى يومنا في توجيه دلالة قوله تعالى: (قروء)؛ طائفتان: الأولى تقول: أنها (الإطهار)، والأخرى، ترى أنها (الحيض) ولكل دلائله وقرائنه التي يرى أنها الأقوى والأجلى.
ومما هو شهير من ألفاظ المشترك كلمة (العين) فقد ذكر لها الأصمعي في كتاب (الأجناس) معاني كثيرة، وكذلك ذكر الازدي في كتاب (الترقيص) وغيرها كثير من هذه المعاني مثل: الباصرة، والجارحة، والجاسوس، والنقد والذهب، والسلعة، وعين الماء، وعلى رئيس أو وجيه القوم، وعلى الشيء نفسه، وعلى معان أخرى غيرها. ومن المشترك في الفعل لفظ (عسعس) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴾[٢٢] تطلق على الإقبال والإدبار، فهو من قبيل المشترك الضدي، وذلك في مبدأ الليل ومنتهاه.

وفي الحروف، كحرف (من) فإنه قد يأتي للابتداء كما في قوله تعلى: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ ﴾.[٢٣] وقد يأتي للتبعيض نحو قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾[٢٤] وقد يأتي لبيان الجنس كما في قوله تعالى: ﴿ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ ﴾[٢٥].

وجاء في الحماسة: للهذيل بن مشجعة البولاني:

إنـــي وإن كان ابن عمي غائبـــا لمقـــاذف من خلفه ووراءـــــه[٢٦]

فقوله: (من ورائه بمعنى القدام، وقد ذكر معه خلف، واشتقاقه من المواراة وهي المساترة، لذلك صلح وقوعه موقع الخلف والقدام).

---

(١٩) مسند الدرامي، كتاب الصلاة والطهارة ج١، ص ٢٢٣.

(٢٠) الكافي ج٦، ص ٨٩، ك ٢٠، ب٢٧، ج٤؛ الاستبصارج ٣، ص ٢٣٠شن ب١٨٩، ج١٣؛ التهذيب ج٨، ص ١٢٣، ب٦. ج٢٤.

(٢١) وفي الكافي ج٦، ص ١٠٠، ك ٢٠، ب٣٤، ج١٠: (إذا نظرب فلم تجد الأقراء إلا ثلاثة أشهر فإذا كانت لا يستقيم لها حيض تحيض في الشهر مرارا فإن عدتها عدة المستحضة ثلاثة أشهر، وإذا كانت تحيض حيضا مستقيما فهو في كل شهر حيضة ليس كل حيضتين شهر وذلك القرء)

(٢٢) التكوير، ٨١ : ١٧.

(٢٣) الإسراء، ١٧ : ١.

(٢٤) البقرة، ٢ : ٨.

(٢٥) الحج، ٢٢ : ٣٠.

(٢٦)ابن الأنباري. شرح الحماسة. ج٤. ص ١٦٨٠.

ويقول نفس الشاعر بعدئذ في نفس القصيدة:

وإذا أتى من وجهة بطريقة لم أطلع مما وراء خبائه

ووراء هنا بمعنى: خلف، فالشاعر راعى في لفظ وراء معنى المساترة مطلقا.[٢٧]

لذا قيل ان أكثر الأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معان جديدة ذات معان عامة، قد تستعمل للدلالة على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة، أو ذلك المعنى العام.[٢٨]

٢. فائدة المشترك اللفظيّ:

يقول أولمان S. Ullman إن قدرة الكلمة الواحدة على التعبير عن مدلولات متعددة، إنما هي خاصة من الخواص الأساسية للكلام الإنساني[٢٩] ولهذا فهو يقرر: أن اللغة في استطاعتها أن تعبر عن الفكر المتعددة بواسطة تلك الربقة الحصيفة القادرة، التي تتمثل في تطويع الكلمات، وتأهيلها للقيام بعدد من الوظائف المختلفة، وبفضل هذه الوسيلة تكتسب الكلمات نفسها نوعا من المرونة والطواعية، فتظل قابلة للاستعمالات الجديدة، من غير أن تفقد معانيها القديمة.[٣٠] ولابد أن المشترك اللفظيّ وسيلة جليلة من وسائل التراث اللغوي للغة، فدلالة الكلمة الواحدة على عدة معاني؛ يعطي فرصة عظمى للمتكلم حينما يكون في حاجة إلى التعمية على السامع، كما أنه – أي المشترك – يفيد منه الأدبار في بعض الأحيان (أدت كثيرة المشترك للفظي في العربية) إلى ذيوع ظاهرة (التورية فيها).[٣١]

ويذهب الدكتور صبحي الصالح إلى أن فائدة المشترك تقوم على الكم لا الكيف، إذ توسّع من القيم التعبيرية، وتبسط مداها اللفظيّ.[٣٢]

ويذهب إلى أن وجود المشترك اللفظيّ في اللغة العربية دليل على سعتها في التعبير فيقول إن في اشتمال العربية على قدر لا يستهان به من الألفاظ التي تنوع استعمالها بتنوع السياق، لدليلا على سعتها في التعير عن طريق الإشترا كسعتها فيه عن ظريق الترادف.[٣٣]

---

(٢٧)شاهين، توفيق محمد. ينظر: المشترك اللغوي. ص ٥٧.

(٢٨)المبارك. فقه اللغة. ص ١٩٨.

(٢٩) أولمان. (١٩٦٢م). دور الكلمة في اللغة. القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر. ص. ١٢٩.

(٣٠) م. ن، ص ١٣٠.

(٣١)رمضان عبد التواب. (١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م). **فصول في فقه العربية**. ط ٦. القاهرة: مكتبة الخانجي. ص ٣٣٥.

(٣٢) صبحي الصالح. (٢٠٠٩م). **درسات في فقه اللغة**. بيروت: دار العلم للملايين. ص ٣٠٦.

(٣٣) م. ن، ص ٣٠٨–٣٠٩، عن مقالة: المشترك اللفظي، د. محمد موسى، موقع منارات.

٣. عوامل نشأة المشترك اللفظيّ:

تعددت العوامل التي كانت وماتزال سببا في نشأة المشترك اللفظيّ والتي منها:

١.٣ اختلاف اللهجات

قد تضع قبيلة ما لفظا لمعنى من المعاني، بينما تضعه قبيلة أخرى لمعنى آخر، فينقله رواة اللغة بالمعنيين،[٣٤] كما سمعوه: (ثم جاء جامعوا المعجمات فضموا هذه بعضها إلى بعض بدون أن يعنوا في كثير من الأحوال، يرجع كل معنى إلى القبيلة التي كانت تستخدمه).[٣٥] فقد أشار بعض اللغويين إلى أن تداخل اللهجات[٣٦] (أو اللغات حسب مصطلح القدماء) كان سببا من اسباب وقوع المشترك، ومن هؤلاء: أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) الذي روى عنه أبو الحسن علي بن اسماعيل الاندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ) قوله: وأما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظيّن واختلاف المعنيين فينبغي ألا يكون قصدا في الوضع ولا أصلا، ولكنه من لغات تداخلت، أو أن تكون كل لفطة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب، فتصير بمنزلة الأصل.[٣٧]

وقرر ابن جني أنه إذا كثر على المعنى الواحد ألفاظا مختلفة، فسمعة في لغة إنسان واحد، فإن أخرى ذلك أن يكون قد أفاد أكثرها، أو ظرفا منها، من حيث كانت القبيلة الواحدة لا تتواطأ في المعنى الواحد على ذلك كله، وكلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد، كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات اجتمعت لإنسان واحد[٣٨] ويظهر أثر اللهجات في تخلق هذه الظاهرة جليا في قوله الأنباري: "إذا وقع الحرف [الكلمة] على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقعه عليها بمساواة منه بينهما، ولكن أحد المعنيين لحي من العرب، والمعنى الآخر لحي غيره، ثم سمع لغة بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء".[٣٩] ويفهم من هذا الاقتباس أن الاشتراك لا يكون في اللهجة الواحدة، ووجوده في العربية ناشيء عن تداخل اللهجات.[٤٠]

---

(٣٤) ينظر: **علم اللغة بين القديم والحديث**. عاطف مدكور. (٢٠٠٢م.). مكتبة وهبة. ص ٢٣٢.

(٣٥) علي عبد الواحد وافي. (٢٠٠٤ م). **فقه اللغة**. (داليا محمد ابراهيم (إشراف). ط٣. القاهرة: نهضة مصر. د. ، ص ٢٢.

(٣٦) وذلك بأن تكون الكلمة متفقة البناء في قبائل متعددة، إلا أن لها في كل قبيلة معنى مختلفا عن معناها عند الأخرى. وقد يتلاقي أصحاب هذه اللغات المختلفة فيأخذ كل واحد منهم المعنى الذي اختصت له القبيلة الأخرى، وبهذا يضم المعنى الذي يعرفه اللفظ معنى آخر أو معاني أخرى فينشأ الاشتراك اللفظي. (ينظر: **المشترك اللفظي في اللغة العربية**، ص ١٧٠)

(٣٧) المخصص، ابن يسده، ج١، ص ٢٥٩.

(٣٨)ابن جني، أبو الفتح. (د . ت). **الخصائص**. محمد علي النجار (محقق). د. م. المكتبة اعلمية. ، ص ٣٧٤ و ٣٧٥.

(٣٩) الأضداد، ص ١١؛ ينظر: المشترك اللغوي في القرآن الكريم، د. مهدي اسعد عرار.

(٤٠) محمد محمد يونس علي. (٢٠٠٧ م). **المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية**. ط٢. بيروت: دار المدار الإسلامي. ص ٣٨٨.

وإذا كان اللغويون في كثير من الأحيان لم ينسبوا كل معنى إلى قبيلته، فإنهم فعلوا ذلك في بعض الأحيان، ومن ذكل مارواه أبوزيد: الألفت في كلام قيس: الأحمق، والألفت في كلام تميم: الاعثر، وقال الأصمعي: الصليت عند عامة العرب: الزيت، وعند أهل اليمن: دهن السمسم،[٤١] ومن الأمثلة الأخرى: الكوثر بمعنى: النهر، والكوثر: الغبار بلغة هذيل.. والربيع: ماتعتلفه الدواب من الخضر، والربيع من الأزمنة بعد الشتاء، والربيع بلغة أهل الحجاز: الساقية الصغيرة تجري إلى النخلة. [٤٢]

ويرى بعض الباحثين ان أثر (تداخل اللغات) في نشأة المشترك اللفظيّ ضيئل يكاد لا يقوى على ايجاد ظاهرة لغوية مثل الاشتراك اللفظيّ، إذ تقف في وجهه عقبات تحد منه وتقلل من إمكانية وقوعه. ويرى ان أقرب منه قبولا المذهب الذي يفسر بشيوع المعاني بين القبائل مرتبطة بلفظ واحد، ففي هذه الحالة تتلقى القبائل اللفظ المرة تلو المرة وهي متأهبة لضم كل معنى جديد إلى المعنى الذي يسبقه فكأنها ذلك تعلما كما نفعل اليوم، ويقوي ذلك رسوخا إذا كان ورود اللفظ في نظم أو نثر لما اللغة الأدبية من أثر وتسلط في النفوس.[٤٣]

وترجح الدرسات الحديثة أنه قد قامت بين اللهجات العربية لغة مشتركة هي اللغة الأدبية النموذجية التي قيل فيها الشعر والنثر الجاهلي، وبها نزل القرآن الكريم وإن هذه اللغة التي عرفت باللغة العربية الفصحى قامت على أساس لغة قريش[٤٤]، أو لهجة الحجاز وأنها ضمت عناصر مختلفة من جميع اللهجات حتى بدت قيبة إلى كل لهجة[٤٥]، والأرجح أنها كانت لغة الخاصة من الناس أي أنها فوق مستوى العامة فهم لا يصطنعونها في خطابهم وتعاملهم[٤٦].

هذه اللغة هي التي درس اللغويون نظمها وبينوا خصائصها معتمدين على ما قدمه رواة اللغة من نصوص الشعر والنثر، وما ضمة القرآن الكريم من آيات بينات، وهي اللغة التي باستطاعتنا دراستها علمية موثقة، أما ماعدا ذلك من لهجات قبلية ومستويات لغوية مختلفة فإن البحث فيها تكتنفه مزالق

---

(٤١) السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. (د.ت). **المزهر**. محمد أبو الفضل ابراهيم وآخرون (محقق). القاهرة: مكتبة دار التراث.، ص ٣٨١.

(٤٢) ينظر: المنجد في اللغة: دراسة لغوية، د. فوزي مسعود.

(٤٣) المشترك اللفظي في اللغة العربية، ص ١٧٤ و ١٧٥.

(٤٤) القراءات واللهجات، عبد الوهاب حمودة، ص ٣٠

(٤٥) تمام حسان. (١٤٢١هـ – ٢٠٠١). **اللغة بين المعيارية والوصفية**. القاهرة: عالم الكتب. ص ٦١ و ٦٢، فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب. المرجع السابق.

(٤٦)ابراهيم انيس. (د. ت). **اللهجات العربية**. ((د.م): دار الفكر العربي. ص ٤٠. **فصول في فقه العربية**، د. رمضان عبد التواب، ص ٦٥، علم اللغة العربية، د. محمود فهمي حجازي، ص ٣٥، عن المشترك اللفظي في اللغة العربية، ص ١٢٩.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن جني، أبو الفتح. (د . ت). **الخصائص**. مُحَمَّد علي النجار (محقق). د. م: المكتبة اعلمية.
- ابن فارس. (١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م). **معجم مقاييس اللغة**. عبد السلام هارون (محقق). د. م: دار الفكر.
- _____ (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م). **الصاحبي في فقه اللغة العربية**. عمر فاروق الطباع (محقق). بيروت: مكتبة المعارف
- ابن منظور. (١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م). **لسان العرب**. أمين مُحَمَّد عبد الوهاب وآخرون (معتني). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- السبكي، تاج الدين. (د. ت). **المعنى وظلال المعنى عن شرح الجلال شمس الدين المحلي على متن جمع الجوامع، بحاشية العلامة البناني**. القاهرة. د. ن.
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. (د.ت). **المزهر. مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم وآخرون (محقق)**. القاهرة: مكتبة دار التراث.
- _____ (د. ت). **المزهر في علوم اللغة وأنواعها. أبو الفضل إبراهيم وآخرين (محقق)**.القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
- الغزالي، أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد. (١٣٢٢هـ). **المستصفى في علم الأصول**. القاهرة: بولاق.
- _____ (د. ت). **معيار العلم**. القاهرة: دار المعارف.
- الفيروز آبادي. (١٤١٦هـ – ١٩٩٦م). **بصائر ذوي التمير. عبد الحليم الطحاوي (محقق)**. ط٣. القاهرة: (د. ن).
- القهطاني، مُحَمَّد بن فهد. (١٤٢٣هـ). **الأسماء المشتركة فى القرآن الكريم وآثارها الفقهية**. د. م . د. ن. رسالة ماجستير.
- انيس، إبراهيم. (د. ت). **اللهجات العربية**. د.م: دار الفكر العربي.

- القيرواني، ابن رشيق. (١٩٧٢م). **العمدة في صناعة الشعر ونقده**، ط ٤. مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد (محقق). بيروت: دار الجيل.

- العسكري، أبو هلال. (د. ت). **الفروق في اللغة**. **مُحَمَّد إبراهيم سليم (محقق)**. القاهرة: دار العلم والثقافة. ص. ٢٣.

- راجح، أحمد عزت. (١٩٨٧). **أصول علم النفس**. القاهرة: دار المعارف.

- المعتوق، أحمد مُحَمَّد. (١٣١٧هـ ١٩٩٦م). **الحصيلة اللغوية: أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها**. الكويت :عالم المعرفة.

- مختار، أحمد. (١٩٩٨م). **علم الدلالة**. ط ٥. القاهرة: عالم الكتب.

- أولمان. (١٩٦٢م). **دور الكلمة في اللغة**. القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر.

- تمام حسان، عبد الله عبد الكريم، علي مُحَمَّد الفقي، رشدي أحمد طعيمة. (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م). **تعليم العربية للناطقين بغيرها**. ط٣. السعودية: جامعة أم القرى.

- تمام حسان. (١٤٢١هـ – ٢٠٠١). **اللغة بين المعيارية والوصفية**. القاهرة: عالم الكتب.

- دركزللي، عبدالرحمن. (٢٠٠٦م). **الظواهر اللغوية الكبرى في العربية**. سوريا: دار الرفاعي للنشر.

- دروبش الجندي. (١٩٥٨م). **الرمزية في الأدب العربي**. القاهرة: مكتبة نهضة.

- رمضان عبد التواب. (١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م). **فصول في فقه العربية**. ط ٦. القاهرة: مكتبة الخانجي.

- شوقي أبو خليل و آخرون. (٢٠٠٧). **لوحات مضيئة في الحضارة العربية الإسلامية**. دمشق: دار الفكر.

- صبحي الصالح. (٢٠٠٩م). **دراسات في فقه اللغة**. بيروت: دار العلم للملايين.

- عاطف مدكور. (٢٠٠٢م.). **علم اللغة بين القديم والحديث**. مكتبة وهبة.

- عبد العال سالم مكرم. (٢٠٠٩ م).**المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم**. القاهرة: عالم الكتب.

- عجيل جاسم النشيمى. (١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م). **طرق استنباط الأحكام من القرآن الكريم.** ط٢. الكويت: مكتبة الشريعة.

- عطية، مبروك وآخرون. (١٩٩٦م). **الأدب العربي**. القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأسرية.

- وافي، علي عبد الواحد. (٢٠٠٤ م). **فقه اللغة.** داليا مُحَمَّد ابراهيم (إشراف). ط٣. القاهرة: نهضة مصر.

- غالي، وجدي رزق. (١٩٩٦م). **معجم المترادفات العربية الأصغر**. بيروت : مكتبة لبنان.

- مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي. (٢٠٠٧ م). **المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية**. ط٢. بيروت: دار المدار الإسلامي.

- مُحَمَّد مفتاح. (١٩٨٦م). **تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص**، ط ٢. د. م. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

- المنجد، مُحَمَّد نور الدين. (١٤١٩هـ – ١٩٩٩م). **الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**. دمشق: دار الفكر

- معروف، نايف محمود. (١٩٨٥م). **خصائص اللغة العربيّة وطرائق تدريسها**. بيروت : دار النفائس للطباعة والنشر

- المنجد، مُحَمَّد نور الدين. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). **الاشتراك اللفظي فى القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**. دمشق. دار الفكر

المراجع الأجنبيّة :

- Chaer, Abdul. (2009). *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Majid, Abdul. (2009). *Perencanaan Pembelajaran*. Bandung: Rosda Karya.
- Taufiqurrahman. (2008)، *Leksikologi Bahasa Arab*. Malang: UIN Malang Press.

المراجع الإنترنيتية :

- إعداد وحدة تعليمية. [illegible]
- الزهراني، سعود. **تدريبات على بناء وحدات تعليمية في اللغة العربيّة باستخدام أسلوب التكامل**. [illegible]. ٤ أبريل ٢٠١٤.
- مريانا رمزي، مراحل التدريس، [illegible]. ٥ أبريل ٢٠١٤.
- Ebta Setiawan. (2014). *Kamus Besar Bahasa Indonesia Online*. Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahas,، Kemdikbud (Pusat Bahasa). dari http://kbbi.web.id/